

قدوات نسائية ٤٠ | أسماء بنت عميس وأسماء بنت أبي بكر | أحمد السيد

أحمد السيد

الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا تبارك وتعالى ويرضاه. الحمد لله الذي له الحمد في الاولى والاخرة ولك الحكم وله الحكم اليه المصير اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد استعينوا بالله - [00:00:00](#)

ونستفتح لقاء جديدا من لقاءات قدوات نسائية هذه المرة يعني نعود الى بداية الاسلام والى بداية البعثة النبوية اه حقيقة عامة في السيرة النبوية يعني اه يستوقفني دائما او تستوقفني دائما المواقف الاولى - [00:00:19](#)

يستوقفني السابقون الاولون والسابقات الاوليات المهاجرون الاولون والمهاجرات الاوليات وبما ان هذه السلسلة في القدوات النسائية فيعني سأذكر اليوم آآ او سامر اليوم على بعض الشخصيات الاسائية التي يعني تتصف بهذه الصفة - [00:00:42](#)

ونحن كما اسلفت في البداية بحاجة آآ لذكر النماذج النسائية وابرازها بالنسبة النساء بحيث انه يكون هناك في قدر من القدوات وبطبيعة الحال القدوات آآ الرجالية يعني هذي قدوات تكلمت عنها كثيرا في آآ اكثر من موضع - [00:01:03](#)

بالنسبة لليوم اه عندنا شخصية شخصيتان نمر عليهما مرورا سريعا باذن الله الشخصية الاولى هي اسماء بنت عميس رضي الله تعالى عنها واسماء بنت عميس هي من من السابقات الى الاسلام - [00:01:25](#)

وذكر اه الذهبي في سير اعلام النبلاء انه قيل انها اسلمت قبل دخول النبي صلى الله عليه وسلم الى دار الارقم ويعني اذا كان السابقون الاولون اصلا يعني هم عدد قليل حتى الرجال عدد قليل - [00:01:42](#)

والنساء كن اقل للنساء اللائي اسلمن في بداية الاسلام شأن خاص وشأن عظيم آآ اسماء بنت عميس رضي الله تعالى عنها طبعاً كانت زوجة جعفر ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه - [00:01:58](#)

واسلمت معه مبكرا ولما اشتد الحال على المسلمين واذن النبي صلى الله عليه وسلم للصحابة بالهجرة الى الحبشة كانت اسماء بنت عميس ممن هاجر مبكرا الى الحبشة مع زوجها جعفر رضي الله تعالى عنه - [00:02:15](#)

وبقيت في الحبشة الى ان عاد جعفر في السنة السابعة للهجرة وغابت عن اكثر الاحداث التي حصلت في السيرة النبوية وكذلك زوجها جعفر رضي الله تعالى عنه ولكن اه هي غابت عن الاحداث التي حصلت في المدينة ولكنها عاشت احداثا اخرى - [00:02:34](#)

او عاشت معاناة وقاست من من الغربة والابتعاد عن الاهل الشيء العظيم والشيء الكثير آآ لذلك لما رجعت الى المدينة وهاجرت بعد ذلك حصل الحوار المشهور بينها وبين عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه - [00:02:58](#)

لأنها لما جاءت زارت حفصة رضي الله تعالى عنها مرة في بيتها وهذه القصة في صحيح البخاري فلما زارت حفصة آآ دخل عمر رضي الله تعالى عنه فقال من هذه اسماء بنت عميس - [00:03:16](#)

فقالت نعم. قال الحبشية هذه البحرية هذه يعني التي كانت في الحبشة والتي جاءت عن طريق البحر فقالت نعم فقال عمر رضي الله تعالى عنه لاسماء آآ نحن سبقناكم بالهجرة فنحن احق برسول الله منكم - [00:03:29](#)

فنحن احق برسول الله صلى الله عليه وسلم منكم هنا اسماء استحضرت استحضرت كل المصاعب والمتاعب والمقاساة التي قاستها في الحبشة آآ وذلك كما قالت هي في الله وفي رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:03:50](#)

فغضبت من عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه وقالت اه وقالت اه نحن كنا في ارض البعداء والبغضاء وانتم كنتم عند رسول الله

صلى الله عليه وسلم يطعم جائعكم ويعلم جاهلكم - 00:04:10

والله اوعيم الله لا اطعم طعاما ولا اشرب شرابا حتى اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بما ذكرت ثم ذهبت اسماء بنت عميس

رضي الله تعالى عنها الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:26

واخبرته بما قاله عمر ابن الخطاب فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم بل بل له ولاصحابه هجرة ولكم انتم اصحاب السفينة هجرتان

ولكم انتم اصحاب السفينة هجرتان قال ابو موسى رضي الله تعالى عنه وهو راوي الحديث - 00:04:41

فرأيت اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم او المهاجرين من الحبشة يجتمعون ارسالا عنده اسماء بنت عميس يسمعون منها هذا الحديث يسمعون منها هذا الحديث آآ من جملة المصائب التي ابتليت بها اسماء بنت عميس وصبرت عليها هو فراق زوجها جعفر -

00:05:01

يعني جعفر بن ابي طالب عاشت معه عمرا وعاشت معه احداثا عظيمة لانه عاشت معه بداية الاسلام وعاشت معه اذى اه قريش في

البداية ثم عاشت معه اه الام الهجرة ثم عاشت معه الام الغربية ثم عاشت معه الام الهجرة الاخرى العودة الى المدينة - 00:05:24

ثم بعد ذلك ما ما ان اتوا الى المدينة واستقروا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم مال يعني ما جاءت فرصة حتى يمكثون قليلا

حتى قتل جعفر حتى قتل جعفر رضي الله تعالى عنه - 00:05:45

ومقتل جعفر رضي الله تعالى عنه فيه آآ فيه درس عظيم جدا اه وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم تعلمون ان النبي صلى الله عليه

وسلم كان يحب جعفر - 00:06:01

طبا عظيما وهو ابن عمه اصلا وهو من السابقين وامضى حياته بعيدا عن النبي صلى الله عليه وسلم مهاجرا العجيب في النبي صلى

الله عليه وسلم وهذه يعني دائما تستوقفني حقيقة - 00:06:13

وهي يعني تحتاج الى تأمل طويل وعميق النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يستأثر باحبائه لنفسه لم يكن يستأثر باحبائه لنفسه. هذا

عجيب جدا يعني كان يحبهم حبا عظيما - 00:06:28

ثم اذا جاءت مواطن القتال والجهاد ونصرة الدين يقدمهم جيد ويتقدم هو ايضا صلى الله عليه وسلم ويفقد الواحد تلو الآخر ويحزن

على الواحد تلو الآخر ثم ايضا يستمر في هذا التقديم - 00:06:44

فالعجيب انه جعفر طب بعد كل هذا الغياب لم يجعله النبي صلى الله عليه وسلم يعني لم يقل له مثلا انت الزم ثغرا اخر او شيء وانما

لما جاءت مؤتة - 00:07:01

اه عينه النبي صلى الله عليه وسلم اه فقال اه فامر هو زيد ابن حارثة وقال ان قتل زيد فجعفر وان قتل جعفر عبدالله بن رواحة

وقتل الثلاثة رضوان الله تعالى عليهم - 00:07:13

وحتى تولى خالد بن الوليد رضي الله تعالى عنه. الشاهد ان اسماء بنت عميس زوجة جعفر رضي الله تعالى عنه اه ما ان اتت من

الغربة تلك كما قالت فقالت وكنا في ارض البعداء البغضاء وكنا نؤذى ونخاف - 00:07:27

ثم قالت وكان ذلك في الله وفي رسوله صلى الله عليه وسلم كما في البخاري آآ بعد هذه بعد هذا كله اتت الى المدينة فاستشهد

زوجها جعفر وهذه مصيبة عظيمة - 00:07:46

ثم بعد ذلك مباشرة اكرمها الله بان تزوجها ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وولدت له محمد ابن ابي بكر الصديق آآ وكانت كانت

ولادة محمد في الطريق الى حجة الوداع - 00:07:59

هي خرجت اسماء وهي حامل يعني خلاص على وشك الولادة ما ان خرجوا من المدينة بلغوا ذا الحليفة ذي الحليفة الان يعني

يعتبر يعتبر من المدينة يعني فما ان بلغوا ذا الحليفة حتى ولدت - 00:08:14

ولم ترجع طبعاً اتمت الحج مع انها للتو ولدت واتمت حجبها اه رضي الله تعالى عنها وارضاها فلما توفي ابو بكر الصديق رضي الله

تعالى عنه تعلمون ان ابو بكر - 00:08:30

توفي بعد النبي صلى الله عليه وسلم بعامين فلما توفي ابو بكر الصديق اوصى ان تغسله اسماء بنت عميس فغسلته رضي الله تعالى

عنها ثم تزوجها علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه - 00:08:43

فهي تزوجها جعفر وابو بكر وعلي رضي الله تعالى عنهم اجمعين اه تزوجها علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وولدت له يحيى وردت له يحيى. طبعاً من جعفر رضي الله تعالى عنه ولدت له ثلاثة اللي هم - 00:08:55

اظن عبد الله وعون وآ اظن محمد ايضاً آ طبعاً بعد ذلك بعد ما اه تزوجها علي ابن ابي طالب هي توفيت رضي الله تعالى عنها هي لم لم اه تعش طويلاً بعد ذلك وانما توفيت - 00:09:10

اه في تعتبر في مراحلها يعني خلنا نقول مبكرة من اه وقت الخلفاء الراشدين رضي الله تعالى عنهم اجمعين اسماء بنت عميس هي انموذج للثبات وانموذج للصبر وانموذج للسير على - 00:09:29

طريق واحدة من بداية الامر الى نهايته آ ويعني هن كن نساء مثل ما يعني مثل ما المرأة امرأة في كل زمان وفي كل حين لها امالها ولها اه احتياجاتها ولها تطلعاتها ولها - 00:09:48

والذي حصل في وقت النبي صلى الله عليه وسلم انه صارت قضية الاسلام هي المهيمنة فصار الانسان يقضي حوائجه الدنيوية ويعيش وكذا ولكن تحت مظلة يعني خلنا نقول الهم الاكبر - 00:10:06

ولذلك اذا كانت الموازنة بين الاستقرار آ خلنا نقول الاستقرار في الاوطان والبقاء فيها والمكث فيها او مغادرة الوطن اه لاجل المحافظة على الدين فيعني ما كان عندهم الموضوع قابل للموازنة وانما كان يرجح الامر الاعظم - 00:10:22

الامر الاعظم كان يرجح وهذا يعني هو الذي فعله كل النبي صلى الله عليه وسلم وكل من هاجر آ بعد النبي صلى الله عليه وسلم. ويعني نحن اليوم بحاجة الى التذكير بهذا المبدأ - 00:10:46

لانه اه اليوم يضخم من مفهوم الوطن بطريقة اه يعني تكاد تجعل اعظم من من القضية التي هي اكبر منها بلا شك آ البقاء بقاء الانسان في وطنه ومحافظته على يعني خلنا نقول مكتسباته فيه لا شك انه هذا مطلب انساني ومطلب بشري - 00:10:58

اه استقرار نفسي واستقرار اجتماعي عظيم جدا آ ولكن آ اذا تعارض هذا مع ما هو اعظم منه واعلى منه يقدم ما هو اعلى وما هو اعظم كما فعل النبي صلى الله - 00:11:20

عليه وسلم ويعني صار عليه هو واصحابه رضوان الله تعالى عليهم امرأة اخرى تشترك مع اسماء بنت عميس في الاسم وهي اسماء بنت ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنها - 00:11:34

وهي ايضا ممن اسلموا مبكراً هي ايضا ممن اسلم مبكراً وهي تكبر عائشة رضي الله تعالى عنها بعشر او ببضع عشرة سنة العمر تكبر عائشة رضي الله تعالى عنها بعشر او ببضع عشرة سنة - 00:11:47

اسماء بنت ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنها يعني قصتها فيها احداث اكثر وهي عاشت طويلاً يعني. اسماء هي خاتمة المهاجرين والمهاجرات ليس فقط المهاجرات هي خاتمة المهاجرين والمهاجرات من ناحية الوفاة - 00:12:02

ان هي اخر المهاجرين والمهاجرات وفاة رضي الله تعالى عنها. وقد عمرت يعني وعاشت زمناً طويلاً اه حتى انها كبرت وتعبت في اخر عمرها اه رضي الله تعالى عنها آ اسماء بنت ابي بكر الصديق ايضاً انموذج على من عاش - 00:12:21

اه قضية الاسلام من بداية الطريق عاش قضية الاسلام يعني يعني ترى الذي حصل في زمن النبي صلى الله عليه وسلم انه الانسان لما يدخل في هذا الدين كان كما قلت يعني يعني تكون هي القضية المصيرية بالنسبة الي. هي القضية المهيمنة عليه - 00:12:42

ثم بعد ذلك تأتي الامور الاخرى يعني تقاس عليها وتبنى على ميزانها لكن الاساس هو هذا الدين وهذه الاستقامة. اسماء بنت ابي بكر الصديق مم اولاً فضل كونها سابقة في الاسلام وكونها استجابت - 00:13:00

ولا يعني يخطر ببالكم انه اه لا يخطر ببالكم انه مثلاً اه لانه هي نشأت في بيت آ دخل في الاسلام مبكراً وبالتالي فطبيعي انه هي يعني تكون مسلمة لا الذي يعرف سيرة النبي صلى الله عليه وسلم وما الذي حصل - 00:13:22

في بداية الاسلام يدرك انه اه يوجد بيوت من بيوت الكفر والاشراك انسل منها اناس مسلمون. ويوجد بيوت من بيوت المسلمين انسل منها اناس من اهل الاشراك. الاسلام وقرار الاسلام كان قراراً شخصياً - 00:13:43

وكان قرارا يتحمله الانسان اه يعني يتحمل تبعاته على اية حال اه اسماء رضي الله تعالى عنها كانت ممن اسلم مبكرا وكانت ممن ظفر برؤية احوال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:03](#)

نظرا لمكان ابائها من النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يتأخر عن لقاء ابي بكر الصديق بل ان عائشة رضي الله عنها تقول آآ قل يوم من الايام الا ويأتينا النبي صلى الله عليه وسلم فيه بكرة وعشيا - [00:14:21](#)

قل يوما من الايام الا ويأتينا فيه النبي صلى الله عليه وسلم بكرة وعشيا النبي صلى الله عليه وسلم كان يلتقي دائما آآ النبي صلى الله عليه وسلم كان يلتقي دائما - [00:14:40](#)

اه ابي بكر الصديق ويأتي الى بيته وبالتالي اسماء رضي الله تعالى عنها كانت ممن ظفر برؤية احوال النبي صلى الله عليه وسلم مبكرا وهذا امر عظيم جدا ينبغي الا يعني يغفل عن آآ انتباهنا وعن اذهاننا - [00:14:53](#)

الامر الثاني آآ الامر الثاني هو ان اسماء رضي الله تعالى عنها ان اسماء رضي الله تعالى عنها ظفرت بانها شاركت في الهجرة النبوية بشيء من المساعدة والاعانة الموقف الذي عملته في الهجرة النبوية هو موقف اثر - [00:15:12](#)

في تعريف هويتها الشخصية والانسان يعني احيانا يعمل مواقف هذه المواقف قد تصل الى ان تضاف الى الهوية الشخصية له كما نعلم مثلا المهاجرون والانصار هذا من المهاجرين وهذا من الانصار - [00:15:36](#)

قبل مهاجر هذا من المهاجرين او من الانصار هذا الامر ليس امرا آآ متعلقا بالنسب ليس امرا متعلقا بالنسب ليس امرا شخصيا ومع ذلك صار من التعريفات الشخصية للصحابة انه هؤلاء البديرون المهاجرون الانصار كذا وهذا هذا اثر ترى حتى في الاحكام في بعض الاحكام - [00:15:56](#)

يعني مثلا آآ في بعض التصرفات يعني مثلا عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه في خلافته فكان يعطي المسلمين من الاموال كما هو يعني معهود في اي خليفة من - [00:16:19](#)

الخلفاء الذين يعني يوزعون الاموال على المسلمين عمر رضي الله عنه حين كان يعطي الناس يفرق هذا من البديريين له عطاء اكثر من غيره جيد وهذا مثلا من المهاجرين يعطيه عطاء اكثر من غيره - [00:16:30](#)

في نصيب في زي الراتب المفروض من الاموال العامة التي اه تحصل من يعني خيلنا نقول من الفية ونحو ذلك آآ في قسم ومن اللطائف والطرائف انه هو اه يعني عمر ابن الخطاب - [00:16:45](#)

كان يعطي المهاجرين نصيبا معيننا ويعطي ابنه عبدالله ابن عمر اقل منهم مع انه من المهاجرين. فعاتب عمر في ذلك. شوفوا المفارقة. يعني عمر يعطي ابنه اقل من غيره. المفارقة يعني فيما يتعلق بالتاريخ والواقع - [00:17:02](#)

فيعاتب عمر انه ليش تعطي عبد الله ابنك اقل من بقية المهاجرين وهو من المهاجرين؟ فقال عمر انما ذهب به ابوه يعني وقت الهجرة انه يعني هو ابوه اللي هو اللي اخذه معاه يعني هو اللي ليس كمن ذهب بنفسه يعني - [00:17:19](#)

انما ذهب به ابوه وهذا يذكر ايضا حين استخلف او حين جعل عمر رضي الله تعالى عنه امر الخلافة بين الستة ثم قال يحضركم عبدالله بن عمر وليس له من الامر شيء - [00:17:35](#)

على اية حال آآ الموقف الذي عملته اسماء ابنة ابي بكر الصديق اضيف الى سجلها التعريفي اضيف الى الهوية الهوية فصارت تعرف بذات النطاق بذات النطاق او ذات النطاقين كانت تعرف بذلك والسبب ذلك كما تعلمون انه اه اسماء رضي الله تعالى عنها حين جاء حادث الهجرة - [00:17:53](#)

ارادت ان تشارك باي شيء وآآ حين صنعوا السفرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولابي بكر لم تجد الا نطاقها يمكن ان تربط به هذه السفرة فشقت النطاق باثنتين - [00:18:20](#)

وآآ اخذت احد الشقين فربطت به سفرة النبي صلى الله عليه وسلم وذهب آآ النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر الصديق رضوان الله تعالى عليهما. دارت الايام والاعوام والسنون - [00:18:34](#)

فصار عبدالله بن الزبير ابنها بعد ذلك يعيره بعض الظلمة بقوله يا ابن ذات النطاقين فكانت تقول تلك شكاة ظاهر عنك عارها تلك

شكاة ظاهر عنك عارها على اية حال اسماء رضي الله تعالى عنها - [00:18:47](#)

اه كانت آآ عجيبة في قضية الصبر وتحمل الشدائد وهي انموذج في هذه القضية. يعني انا ارى بالنسبة للنساء التي تعاني من امور مختلفة في حياتها يعني تحديات من ابواب مختلفة - [00:19:09](#)

باب اسري و باب اجتماعي اخر و باب دعوي و باب اه انا ارى انه اسماء وهي انموذج مناسب جدا آآ ان تكون قدوة و واحد من الامور اللي يعني خلنا نقول اه عانت فيها اسماء رضي الله تعالى عنها وصبرت - [00:19:28](#)

وهي من وهي من الامور التي يعني خلنا نقول تتطلب التوقف انه اسماء رضي الله تعالى عنها كانت آآ كانت ممن كلف كثيرا بالعمل اه في البيت والعمل فيما يتعلق بالزوج - [00:19:49](#)

وتعبت في هذا في هذا الامر كثيرا جدا وايضا صبرت كثيرا آآ وهي مثال يعني يعني حتى لا يقال انه يعني هي مثلا امرأة اه فقط تكون مثلا اه اه خلنا نقول تشتغل مثلا بالدعوة والعلم ولكن اذا جاءت تكاليف متعلقة بالاسرة او بالزوج او كذا - [00:20:10](#)

انه خلاص يعني هي ما لها دخل هي تهتم فقط بالقضايا الكبيرة وما لها دخل بالقضايا الصغيرة هذا التفكير خاطى آآ اسماء رضي الله تعالى عنها ممن جمعت بين الامرين - [00:20:33](#)

فاقرأ عليكم من صحيح البخاري تقول اسماء رضي الله تعالى عنها تزوجني الزبير وماله في الارض من مال ولا مملوك ولا شيء غير ناضح اللي هو البعير وغير فرسه فكنت اعلف فرسه - [00:20:45](#)

واستقي الماء واخرزوا غربه. الغرب اللي هو الدلو تخرز واعجن ولم اكن احسن اخبز وكان يخبز جارات لي من الانصار. وكن نسوة صدق وكنت انقل النوى من ارض الزبير التي اقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم على رأسي - [00:21:00](#)

وهي مني على ثلثي فرسخ يعني ارض الزبير كانت بعيدة بعيدة يعني الان الان هي بعيدة يعني حتى مع مع اتساع المدينة وهي مني على ثلثي فرسخ فجئت يوما والنوى على رأسي فلقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه نفر من الانصار - [00:21:28](#)

فدعاني ثم قال اخ اخ اللي هو اناخ يريد ان ينيخ بغيره عليه صلاة الله وسلامه ليحملني خلفه فاستحييت ان اسير مع الرجال وذكرت الزبير وغيرته وكان اغير الناس فعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم اني قد استحييت فمضى - [00:21:50](#)

فجئت الزبير فقلت لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى رأس النوى ومعه نفر من اصحابه فاناخ لاركب فاستحييت منه وعرفت غيرتك فقال والله لحملك النوى كان اشد علي من ركوبك معه - [00:22:13](#)

قالت حتى ارسل الي ابو بكر بعد ذلك بخادم خادمة يعني امرأة تكفيني سياسة الفرس فكأنما اعتقني فكأنما اعتقني اه رضي الله تعالى عنها وارضاهها اه هي مع ذلك اسماء رضي الله تعالى عنها كانت ممن - [00:22:32](#)

آآ يعني لها مشاركات هنا وهناك ولذلك هي من من الصحابيات اللاتي وعين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اه شيئا من العلم وهي من المتوسطات من الصحابيات اللاتي نقلن الحديث - [00:22:55](#)

ليست من المقالات ولا طبعا من المكثرات ليست مثل عائشة رضي الله تعالى عنها ولا حتى مثل مثلا ام سلمة اه وهي ايضا ليست مقلدة ليست ذات حديث او حديثين - [00:23:14](#)

وانما اه اظن الذهبي ذكر ان لها في مسندها اربعون حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم اه فهي هي ايضا يعني خلنا نقول حلقة من حلقات العلم وهي ممن بلغ هذا الدين - [00:23:27](#)

وممن اه نقل شيئا من هدي النبي صلى الله عليه وسلم سواء في باب الحج او في غيره يعني هي نقلت احاديث مهمة بعض الاحاديث المهمة التي يتعلق بها احكام - [00:23:42](#)

آآ طيب بعدما توفي النبي الكريم عليه صلاة الله وسلامه آآ كانت اسماء رضي الله تعالى عنها يعني عاشت كما قلت تاريخا طويلا وكانت معروفة رضي الله تعالى عنها بالصدقة - [00:23:56](#)

كانت معروفة بالصدقة كان لا يأتيها مال فيبقى عندها مباشرة تتصدق به وآآ كذلك كانت آآ يعني آآ كان لها شأن واعتبار في الحالة العامة آآ وكانت ايضا آآ يعني خلنا نقول تبلى ببعض الامراض والاعتاب - [00:24:15](#)

ونقل ايضا الذهبي في السير عن ابن ابي مليكة انها كانت كان يصيبها الصداع كان يصيبه الصداع فتضع يدها على رأسها وتقول هذا بذنبي وما يغفره الله اكثر هذا بذنبي وما يغفره الله اكثر - [00:24:35](#)

يعني نموذج عن امرأة صابرة نموذج على امرأة صابرة على امرأة محتسبة على امرأة ثابتة اه ليست ممن يكثر الشكوى يعني تتخلوا بس يعني ربع العمل اللي كانت تعمله مع زوجها اذا كان واحدة يعني خلنا نقول ممكن عمله الان ايش ممكن تسوي يعني - [00:24:52](#)

اه فهي نموذج على الصبر ونموذج على التحمل نموذج على الثبات الى ان جاء الموقف المشهور يعني في ختام حياتها وهو ايضا من جملة الابتلاءات التي ابتليت آآ بها رضي الله تعالى عنها وذلك ان عبد الله ابن الزبير ابنها - [00:25:11](#)

كان يعني اه قد اه اه اعتصم في البيت الحرام اه امام قبل ذلك يعني هو كان ببيع في اقطار الارض اصلا ببيع بالخلافة في اقطار الارض وحصل بعد ذلك خلاف بينه وبين الامويين - [00:25:28](#)

وحصل يعني حصلت ايام وامور معروفة في التاريخ الى ان ختمت بحصار الحجاج ابن يوسف الظالم المعروف لمكة وللکعبة ونصب المنجنيق حتى على الحرم وكان عبد الله ابن الزبير يعني ثابتا ثابتا عجيبا يعني - [00:25:44](#)

هو من نوادر شجعان العرب وكان يقاتل حتى قتل رضي الله تعالى عنه عبد الله ابن الزبير حتى قتل في قتال آآ جيش الحجاج آآ اسماء رضي الله تعالى كانت متابعة للمشهد بشكل آآ يعني خلنا نقول مباشر - [00:26:06](#)

وكانت قبل ان يقتل عبد الله بن الزبير كانت تقول له يعني معنى الكلام اني انا لن ارتاح حتى اراك على احد امرين اما ان تقتل واما ان تظفر - [00:26:25](#)

واياك تحذره كانت اياك ان تقبل بخطة صلح لا ترضى بها يعني اه فلما قتل عبد الله بن الزبير رضي الله تعالى عنه اه يعني قتل ثم صلبه الحجاج ولو اقرأ عليكم نص الرواية - [00:26:41](#)

اه قد يكون افضل طيب عن ابي نوفل هذا في صحيح مسلم عن ابي نوفل قال رأيت عبد الله ابن الزبير على عقبة المدينة قال فجعلت قريش تمر عليه والناس. طبعا هذا يعني مصلوب - [00:27:03](#)

فجعلت قريش تمر عليه والناس حتى مر عليه عبدالله بن عمر فوقف عليه فقال السلام عليك ابا خبيب السلام عليك ابا خبيب السلام عليك يا ابا خبيب اللي هو عبد الله بن عمر يسلم على عبد على عبد الله بن الزبير بعد ان قتل - [00:27:26](#)

قال اما والله لقد كنت انهاك عن هذا. اما والله لقد كنت عنهاك عن هذا. اما والله ان كنت ان كنت ما علمت صواما قواما وصولا للرحم - [00:27:42](#)

اما والله لامة انت اشرها لامة خير ثم نفذ عبد الله بن عمر فبلغ الحجاج موقف عبدالله وقوله طبعا الان هذا يعتبر الموقف يعني من الناحية السياسية موقف مؤثر على الحجاج لان عبد الله بن عمر - [00:27:58](#)

يعني شخصية كبرى في الاسلام آآ فبلغ الحجاج موقف عبدالله وقوله فارسل اليه فانزل عن جذعه الذي كان مصلوبا عليه المجرم هذا الحجاج قال فانزل عن جذعه فالقي في قبور اليهود - [00:28:16](#)

تخلوا يعني فالقي في قبور اليهود ثم ارسل الى امه اسماء بنت ابي بكر بنت ابي بكر فابت ان تأتية واعاد عليها الرسول لتأتيني او لابعثن عليك من يسحبك بقرونك. يعني هذا يعني - [00:28:35](#)

الجبروت جبروت يعني متجاوز للتوقعات بس في نفس الوقت الموقف صعب يعني يعني الانسان احيانا لما يهدد بما هو اقل من ذلك من شخص هو اقل من ذلك فانه آآ يعني يرهب رهبة شديدة وهي امرأة في الاخير يعني كبيرة صغيرة هي في الاخير امرأة - [00:28:53](#)

والذي امامك الان الحجاج مو بس الحجاج يعني انت منت جاي امام سمعة انت جاي امام واحد نصب المنجنيق على الحرم وقتل عبد الله بن الزبير وصلبه والقاه في مقابر اليهود يعني خلاص يعني انت ايش تبي تتخيل هو راح يسوي ما يعني ما في - [00:29:17](#)

ارسل الى امه اسماء فابت ان تأتية فاعاد اليها الرسول لتأتيني او لابعثن اليك من يسحبك بقرونك جيد فقال فابت يعني ايش تبي تسوي يا حجاج؟ سوي هذا في صحيح مسلم قال فابت - [00:29:37](#)

وقالت والله لا اتيك حتى تبعث الي من يسحبني بقروني قال فقال الحجاج اروني سبتيا اللي هو النعل من معنى السبتية. فاخذ نعليه
ثم انطلق يتودف اللي هو آآ يعني يسرع او يتبختر - [00:30:02](#)
حتى دخل عليها فقال كيف رأيته صنعت بعدو الله اللي هو ابنها عبد الله بن زبير كيف رأيته صنعت بعدو الله قالت شوف شوف
يعني اسماء عجيب سبحانه الله قالت رأيته افسدت عليه دنياه وافسد عليك اخرتك - [00:30:24](#)
رأيته افسدت عليه دنياه وافسد عليك اخرتك بلغني انك تقول له يا ابن ذات النطاقين. وانا والله ذات النطاقين. اما احدهما فكنت
ارفع به طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:30:44](#)
لم وطعام ابي بكر من الدواب واما الاخر فنطاق المرأة التي لا تستغني عنهم اما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ان في
ثقيف هو حجاج الثقفي ان في ثقيف كذابا ومبيرا - [00:30:58](#)
اما الكذاب فرأيناه اللي هو المختار ابن ابي عبيد الثقفي واما المبين فلا اخالك الا اياه قال فقام عنها ولم يراجعها آآ طبعا اسماء رضي
الله تعالى عنها توفيت بعد هذا الموقف باسبوع - [00:31:16](#)
باسبوع وكأنها كانت يعني يعني كأن هذا الذي كان يعني يؤرقها من الحياة فلما يعني قضي عمرو عبدالله بن الزبير اه يعني توفيت
ايضا هي على اية حال يعني هذا الانموذج لاسماء رضي الله تعالى عنها هو انموذج - [00:31:33](#)
يعني لامرأة عاشت تاريخا في الهجرة ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عاشت الاحداث وزوجها الزبير بن العوام وابنها عبد
الله ابن الزبير وابوها ابو بكر الصديق. طبعا هي تعرفه يعني هي وابوها وجدها - [00:31:55](#)
وابنها مسلمون اربع طبقات فيعني هذه البيئة لا شك انه آآ تترك اثرا في الانسان من حيث يعني القوة والشجاعة والثبات والصبر. ثم
ما تعودت عليه ايضا في حياتها وقبل ذلك وبعده ايمانها لكن - [00:32:13](#)
امور خلنا نقول المحيط البيئة التي تخرج مثل هذه النماذج او ما يقاربها يعني تكاد تكون قد انقرضت تلك البيئات تراها يعني في
تراها يعني لا اقول انقرضت يعني تماما موجودة لكنها قليلة جدا - [00:32:37](#)
اه في البيئات المترفة وفي البيئات الناعمة وفي البيئات خلنا نقول اللي هي بعيدة عن ان يكون الرجل والمرأة فيها يحملان قضية
حقيقية يعيشان لاجلها اه يعني هذي النماذج مستغربة - [00:32:53](#)
لكن حين يكون هناك قضية حقيقية كبرى يعيش الانسان لاجلها فيكون هناك يعني آآ مثل هذه النماذج آآ ومثل هذا الثبات ومثل هذا
الصبر نسأل الله سبحانه وتعالى ان يغفر لنا ويرحمنا وان يهدينا ويسددنا ونسأله سبحانه وتعالى ان يتقبل منا ومنكم صالح العمل
وصل اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - [00:33:14](#)
المهم - [00:33:37](#)